

الإعلان العربي الدولي لدعم المقاومة - البيان الختامي

بيروت، ١٥ - ١٧ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠

بأشكالها كافة، وفي مقدمها المقاومة المسلحة، ينبع من مبدأ الدفاع عن النفس، والحق في الحرية والكرامة والسيادة والمساواة بين شعوب العالم. والمقاومة هي شرط لازم لإقامة نظام دولي عادل يحرم حروب العدوان واحتلال أراضي الغير، ويناهض الاستيطان والعنصرية، ويُرسي مبادئ التعاون والإخاء والسلام، وهي ضرورة استراتيجية لكفاح الشعوب، وهي الطريق الأصوب للوصول الشعوب إلى أهدافها بعد أن أكّدت التجارب الفشل الذريع لخيار التفاوض والتسوية.

ثالثاً: ضرورة التنسيق بين المقاومات وتبادل التجارب والخبرات، وتعزيز الالتحام بين المقاومات والشعوب، وتوفير الدعم والسند اللازمين لتمكينها من تحديد أهدافها باقتدار وجدارة.

رابعاً: تثمين الدور البطولي للمقاومة في لبنان وفلسطين والعراق، وأدائها المتميز الذي قدّم نموذجاً يُحتذى في العمل المقاوم المرتبط بالقيم والأخلاق والمنافي للإرهاب الذي يمارسه الكيان الصهيوني والإدارة

نحن المشاركين في الملتقى العربي الدولي لدعم المقاومة الذي انعقد في أحضان العاصمة اللبنانية بيروت تحت شعار **مع المقاومة**، في الفترة من ١٥ الى ١٧ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠، وبمشاركة آلاف الشخصيات من مختلف الأديان والعقائد، والمذاهب، والأعراق، جاؤوا من قارات الدنيا الست، ومثّلوا الهيئات، والمؤتمرات، والأحزاب، والمنظمات، والاتحادات الشعبية، والنقابات، ومن الأكاديميين، والمفكرين والأدباء والفنانين والرياضيين. وإدراكاً منا لتعاظم الضغوط السياسية، والاقتصادية، والثقافية، والأمنية لإسقاط المقاومة كخيار استراتيجي لمقاومة الاحتلال، نعلن ما يأتي:

أولاً: إن مقاومة الاحتلال والعدوان حق ثابت للشعوب أكدّه القانون الدولي، وشرّعه الأديان السماوية، ونصّ عليه ميثاق الأمم المتحدة، وكبرسته أعراف ونضالات الشعوب التي ابتليت بالاحتلال، وتلك التي تعرّضت للعدوان في أمريكا وفرنسا، وغيرهما من دول العالم على امتداد التاريخ الانساني.

ثانياً: إن حق الشعوب في المقاومة

الأمريكية، الذي تجلّت صورته من خلال جرائم المحتل في تلك البلدان.

خامساً: دعوة الدول العربية إلى إعلان فشل مشروع التسوية، وتبني نهج الصمود والمواجهة خياراً استراتيجياً للأمة في تصديدها لقوى العدوان الصهيوني - إمبريالي، وأن تنهض بدورها في دعم المقاومة وبكل أشكالها، ورفدها بأسباب القوة والمنعة والاستجابة لمطالب شعوبها في إسقاط كل الاتفاقات المبرمة مع الكيان الصهيوني، وقطع جميع أشكال العلاقات معه.

سادساً: دعوة الحكومات والشعوب العربية والإسلامية إلى الالتزام الصارم بمقاطعة منتجات الكيان الصهيوني، والشركات الداعمة له، ودعوتها إلى استخدام مواردها الاقتصادية في المواجهة.

سابعاً: العمل الجاد من قبل الشعوب والدول لطرد الكيان الصهيوني من هيئة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والإقليمية كافة، باعتباره كياناً غير شرعي، عنصرياً وإرهابياً بامتياز.

ثامناً: العمل على المستويات كافة من أجل ملاحقة ومحاكمة مرتكبي جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية من قيادات الكيان الصهيوني والإدارة الأمريكية في فلسطين والعراق ولبنان، والسعي المتصل إلى ترتيب النتائج القانونية على تقرير غولدستون وغيره من التقارير الإقليمية والدولية ذات الصلة.

تاسعاً: ضرورة العمل لترسيخ ثقافة المقاومة عند النشء، وسائر شرائح المجتمع، من خلال المناهج التعليمية والآداب والفنون، وتعزيز هذه الثقافة للتصدي للفتن المذهبية والطائفية والانقسامات العرقية،

ولمقاومة الغزو والاستلاب والتطبيع الثقافي.

عاشراً: إن حرية الإعلام حق مقدس لا يجوز المساس به بأي شكل كان، ولا سيما عبر التشريعات التي تحول دون تمكنه من النهوض بدوره في أداء رسالته في المواجهة وبسط الحقائق، وفضح ممارسات الاحتلال.

حادي عشر: تأكيد الأهمية البالغة للإعلام في مواجهة التحديات الراهنة والمستقبلية، وضرورة الإفادة من التقانات الحديثة في مجال الإعلام لمناهضة الحرب النفسية، وحرب المصطلحات، والمفاهيم، ولإطلاق مشروع مقاومة إعلامية قائمة على مقاومة التطبيع الإعلامي، واستنطاق معاني القوة في الفعل المقاوم.

ثاني عشر: ضرورة العمل الجاد والمتواصل لمناهضة تهويد القدس، وفتح معبر رفح، وكسر الحصار عن قطاع غزة، ومناهضة كل أشكال الحصار، وخاصة بناء الجدران، بما في ذلك الجدار الفولاذي.

ثالث عشر: تثمين الانتصارات التاريخية والاستراتيجية التي حققتها المقاومة في لبنان في عامي ٢٠٠٠ و٢٠٠٦، وفي غزة عامي ٢٠٠٨ و٢٠٠٩، وتلك التي سطرته، ولم تزل، في العراق منذ الاحتلال.

رابع عشر: دعوة الشعوب والحكومات العربية والإسلامية، وشعوب وحكومات الدول الصديقة إلى اعتبار يوم ١٨ كانون الثاني/يناير و١٤ آب/أغسطس، من كل عام عيدين للمقاومة والانتصار.

صدر في مارون الراس في جنوب لبنان، على مشارف فلسطين المحتلة، في السابع عشر من شهر كانون الثاني/يناير عام عشرة وألفين □